الحريـــة

ليست الحرية إلا رغبة تواقة إلى العلا.. الإنسان كائن موضوع تحت إمرة القوانين الطبيعية، عليه أن يأكل ليعيش، وهو فى ذلك يتبع من يعطيه ليأكل، وبما أن الإنســـان يظل إنساناً سواء بالجسد أو بالروح، فهو فى ذلك خاضع للقوانين التى تحكم جنســـه، فإذا ثار عليها، فعليه أن يدفع ثمن ثورته.

الحرية لا توجد إلا فى الله، هناك حيث توجد القوة الكبرى.. الطريق الذى يفصـــل بين الإنسان الأعمى، والإدراك الكلى، طويل، طويل كطريق التطور، بغض النظر عن أقوال بائعى الأوهام.. وذلك على الرغم من وجود طرق كثيرة، مفتوحة، لمن يريـد أن يفهم، ولكنها صعبة، وبها مراحل متعددة، على أن الكثير من قبلكم قد طرقوها، وعندما يكون الطريق واضح المعالم يكون السير فيه أوثق. تعلموا، فكروا، تـــأملوا، زيـدوا مداركم قوة بسعة الانفتاح على الروح الأعظم، وذلك بتهميش التبعية فـــى مواجهـة الوسط الذى تعيشون فيه، والتحرر من التثاقل إليه. ستظلون بالطبع خاضعين للقوانيـن التى تحكم المجتمع، ولكن أكثر فهما وقبولا لها، بل ستبدو لكم أقل جبرية وتكليفا، فـإذا تمكنتم أيضا من الحب، أصبحتم أكثر قربا من الحرية.

إذا أحببتم عملكم فإن العمل يصبح مظهراً من مظاهر الحب، بل تخرج بكم علاقـة المحبة والتناغم بينكم وبين هذا العمل عن معنى السخرة. أما إذا وصلتم إلى مرحلـــة التوافق الكامل، واستطعتم القول: "أنا عملى، وعملى هو أنا" فإنكم بذلك تقتربون مـــن رمز ومعنى الخليقة، حيث الخالق والخليقة لا انفصال بينهما، وكذلك القلب والحرية فى معناها الواسع، وعندها من الممكن أن تؤكدوا: "إذا كنت تابعا لشىء، فأنا مسخّر لـــه، ولكن إذا احتويته فى داخلى، فلن أكون تابعا له، بل سأكون حراً، فالأكبر سيكون فـــىّ،